

بحار الأنوار

[251] فالتفت فإذا الطست قد طهر قال: قد فعلت ما أمرني ربي عزوجل، فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاق الطير حوله فقال: أمرني ربي عزوجل أن أقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه، فقال له البازي: أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام فقال: إن ربي عزوجل أمرني أن لا أؤيس هذا، فقطع من فخذه قطعة فألقاها إليه ثم مضى، فما مضى إذا هو بلحم ميتة منتن مدود، فقال: أمرني ربي أن أهرب من هذا فهرب منه ورجع. ورأى في المنام كأنه قد قيل له: إنك قد فعلت ما أمرت به، فهل تدري ماذا كان؟ قال لا، قيل له: أما الجبل فهو الغضب إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب، فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه، كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلتها، وأما الطست فهو العمل الصالح إذا كتّمه العبد وأخفاه أبى إلا أن يظهره ليزينه به، مع ما يدخره من ثواب الآخرة وأما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله وابقبل نصيحته، وأما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه، وأما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها (1). 24 - مع، ن: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق صلوات الله عليهم قال: إن الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض أصحابه: يا ابن رسول الله! إننا لنحب اللحم، ولا تخلو بيوتنا منه، فكيف ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله: ليس حيث تذهب إنما البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة وأما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته (2). 25 - ل: أبي، عن علي الكمندانى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث من كن فيه أو جين له أربعاً _____ (1) الخصال ج 2 ص 128، عيون الأخبار ج 1 ص 275. (2) معاني الأخبار 388، عيون الأخبار ج 1 ص 314.